Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

(Manifestations of emotion in the pure books of the Sunnah, collected and studied)

Presidency of the University of Kirkuk / Center for Interfaith Dialogue and Community Peace

https://kujhs.uokirkuk.edu.iq

Sakhar basim shakir

Email: sakhar.basim@gmail.com

Summary

The Islamic community today is in dire need of someone to explain to them that the Islamic religion is not a bloody religion and is not a belief that does not know mercy and humanity. Rather, it is a religion of mercy, humanity, emotion, and feelings, which I addressed in this research with an important topic, which is (manifestations of emotion in the purified books of the Sunnah of the Prophet, collected and studied).

I strived hard to highlight the human and emotional aspect of the words and actions of the Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace, as mentioned in the

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

books of the pure Sunnah. In this research, I shed light on how the prophetic emotion was reflected in different situations, whether it was the emotion of love, sadness, mercy, anger, etc., and how the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, expressed it in a profound educational and humane manner.

In the research, I relied on a number of books that specialized in collecting and studying the purified Sunnah of the Prophet, such as: Sahih Al-Bukhari, Sahih Muslim, Musnad of Imam Ahmad, Sunan Abu Dawud, Sunan Al-Nasa'i, and others. I also relied on books of history, language, and literature to draw from them the texts in which the feelings of the Prophet Muhammad, may God bless, In this research, I highlight how these feelings and emotions contributed to building a strong relationship based on love and mercy between the Prophet, may God bless him and grant him peace, and his family and companions, may God be pleased with them all, and even with non-Muslims, which clarifies and shows the deep human dimension in the purified biography of the Prophet.

The aim of this research was to correct and clarify the misconceptions about the dryness and sharpness of the traditional religious discourse that spread in Islamic society, indicating that emotion was strongly present in the Sunnah, and had a great influence in raising them and calling them to what was good for them in this world and the hereafter.

I concluded the research with a call to incorporate this genre into contemporary religious discourse so that it becomes more relevant and influential on Islamic societies.

Keywords: Hadith, Sunnah, identification.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

(تجليات العاطفة في كُتب السُّنة المُطهرة جمعاً ودراسة)

م.م. صخر باسم شاكر

رئاسة جامعة كركوك / مركز حوار الأديان والسلم المجتمعي

الخلاصة

المجتمع الإسلامي اليوم بحاجة ماسّة إلى من يُبين لهم أنّ الدين الإسلامي ليس ديناً دموياً وليس إعتقاداً لا يعرف الرحمة والإنسانية بل هو دين رَحمةٍ وإنسانيةٍ وعاطفةٍ ومشاعر تناولتُها في بحثي هذا بموضوع مهم وهو (تجليات العاطفة في كتب السنة النبوية المُطهرة جمعاً ودراسة) ، حيث سعيتُ جاهداً إلى إبراز الجانب الإنساني والعاطفي ، في أقوال وأفعال النبي محمد صلى الله عليه وسلم كما وردت في كتب السُّنة المُطهرة ، وسلطتُ الضوء في هذا البحث على كيفية انعكاس العاطفة النبوية في المواقف المختلفة ، سواء كانت عاطفة الحب ، أو الحزن ، أو الرحمة ، أو الغضب ، وغير ذلك ، وكيف كان يعبّر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسلوبٍ تربوي و إنساني عميق.

واعتمدتُ في البحث على عددٍ من الكتب التي اختصت بالسنة النبوية المطهرة جمعاً ودراسةً مثل: صحيح البُخاري ، وصحيح مُسلم ، و مسند الإمام أحمد ، و سُنن أبي داود، وسُنن النسائي ، وغيرها، واعتمدتُ أيضاً على كتب التاريخ واللغة والأدب لأستقي منها النصوص التي تجلّت فيها مشاعر النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، وأُبرزُ في هذا البحث كيف أسهمت هذه المشاعر و العواطف في بناء علاقة متينة أساسها الحُب والرحمة بين النبي صلى الله عليه

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

وسلم وأهل بيته و أصحابه رضي الله عنهم جميعاً ، و حتى مع غير المسلمين ، مما يوضح ويبين البُعد الانساني العميق في السيرة النبوية المطهرة.

وكان الهدف من هذا البحث هو تصحيح وتوضيح التصوُرات الخاطئة حول جفاف وحدّة الخطاب الديني التقليدي الذي انتشر في المجتمع الإسلامي ، مبيّنا في ذلك أن العاطفة كانت حاضرة وبقوة في السنة المطهرة، وكان لها تأثير كبير في تربيتهم ودعوتهم إلى ما فيه صلاح لهم في الدنيا والآخرة.

وخمتُ البحثَ بدعوةٍ إلى اكتساب هذا النوع في الخطاب الديني المعاصر ليكون أكثر قرباً و تأثيراً على المجتمعات الإسلامية.

الكلمات المفتاحية: الحديث، السُنة، تعريف.

المقدمة

الفرح والحزن أمر فطري وضعه المولى عز وجل في قلوب العباد ليختبر صبرهم في السراء والضراء، قال تعالى: (ونبلوكم بالخير والشر فتنة)، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "عجباً لأمر المؤمن! إن أمره كله خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له! وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له"، فالمحبة من الفرح وأعظم محبة هي **محبة المولى عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم**، فهي فرض على كل مسلم ومسلمة، بل إن تلك المحبة شرط من شروط الإيمان، قال صلى الله عليه وسلم: (لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين)، وهذه المحبة تستلزم طاعة المحبوب، إذ من أحب أحداً سارع في رضاه، **ومحبة الزوجة والأولاد:** فحب الزوجة أمر جبلي مكتسب، إذ يميل المرء

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

إلى زوجته بالفطرة ويسكن إليها، وكذا محبة الولد أمر فطري، لحديث: (اللهم هذه قسمتي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك)، **ومحبة الوالدين:** فكل إنسان مفطور على حب أبويه، إذ هما من أحسن إليه صغيراً وسهر عليه وتعب من أجله. **قال الحافظ ابن رجب رحمه الله:** من أحبّهُ الله رزقهُ محبته، وطاعته، والاشتغال بذكره، فأوجب ذلك القرب منه، والزلفى لديه، والحظوة عنده.

وأما الحزن: فالله تعالى يُنزله على عباده تخفيفاً لهم، فمن ابتلاه المولى عز وجل خفف عنه يوم القيامة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنَّ عِظَمَ الجزاءِ مع عِظَمِ البلاءِ ؛ و إنَّ اللهَ تعالى إذا أحبَّ قومًا ابتلاهم"، فالفرح والحزن أساس لترسيخ آصرة الحبة في المجتمعات، ولهذا قال الدكتور خالد محمود الجبوري[1] في حديثه عن الإنتماء: الإنتماء لا يمثل مستوى أو جانباً محدداً من الحياة، وللإنتماء مستويات، وذكر منها: الإنتماء العاطفي الذي يتجلى بالحس الذاتي والشعور الوجداني للوطن والأمة. الذي هو جزء من فحوى البحث.

فجائت السنة المطهرة محملة بالألفاظ التي تدل على العاطفة بنوعيها الفرح والحزن فمنها ما كان تحذيراً من أمرٍ جلل، ومنها ما كان حثاً على أمر مهم.. فسعيتُ جاهداً إلى إبراز الجانب الإنساني والعاطفي ، في أقوال وأفعال النبي محمد صلى الله عليه وسلم كما وردت في كتب السُّنة المُطهرة ، وسلطتُ الضوء

[1] **(تجليات الإنتماء في شعر نضال العياش)**/ م.د. خالد محمد خلف / مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية / مجلد: 19/ العدد الثاني/ الجزء الثاني/ كانون الأول 2024.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

في هذا البحث على كيفية انعكاس العاطفة النبوية في المواقف المختلفة ، سواء كانت عاطفة الحب ، أو الحزن، وغير ذلك ، وكيف كان يعبّر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم بأسلوبٍ تربوي و إنساني.

سبب اختيار الموضوع:

كان الهدف من هذا البحث هو تصحيح وتوضيح التصوُرات الخاطئة حول جفاف وحدّة الخطاب الديني التقليدي الذي انتشر في المجتمع الإسلامي ، مبيّنا في ذلك أن العاطفة كانت حاضرة وبقوة في السنة المطهرة، وكان لها تأثير كبير في تربيتهم ودعوتهم إلى ما فيه صلاح لهم في الدنيا والآخرة .

منهج البحث:

تكون البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة، فالمبحث الأول: ذكرت فيه عاطفة الفرح، والمحبث الثاني: ذُكر فيه عاطفة الحزن، وكان التركيز على جمع الروايات الدالة على العاطفة النبوية ودراستها والبحث عن مآلها، وسبق هذا الجمع تعريف كل لفظة من ألفاظ العاطفة النبوية، والروايات اكتفيت بتخريجها من مصادرها الأصلية ولم اتوسع في دراسة إسنادها والحكم عليها من حيث القبول والرد، وعززت ذلك بأقوال العلماء شرحا وتفصيلا.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

المبحث الأول

عاطفة الحب والفرح

أولاً: الهوى

1- تعرف الهوى:

يقول ابن فارس: "هَوَى الشّيءُ يَهوِي: سقط[2]، والهوى: هَوى النَّفسِ"[3].

وعرفه ابن الجوزي بأنه: "مَيْلُ الطَّبْعِ إِلَى مَا يُلاَئِمُهُ وَهَذَا الْمَيْلُ قَدْ خُلِقَ فِي الإِنْسَانِ لِضَرُورَةِ بَقَائِهِ فَإِنَّهُ لَوْلا مَيْلُهُ إِلَى الْمَطْعَمِ مَا أَكَلَ وَإِلَى الْمَشْرَبِ مَا شَرِبَ وَإِلَى الْمَنْكَحِ مَا نَكَحَ وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا يشتهيه"[4].

وقال ابن رجب: "وقد يُطلق الهوى بمعنى المحبة والميل مطلقاً، فيدخل فيه الميل إلى الحقِّ وغيره، وربما استُعمِل بمعنى محبة الحقّ خاصة والانقياد إليه"[5].

---

[2] معجم مقاييس الغة، لابن فارس (6/ 11)

[3] معجم مقاييس الغة، لابن فارس (6/ 16)

[4] ذم الهوى، لابن الجوزي (ص: 12)

[5] جامع العلوم والحكم، لابن رجب (3/ 1152)

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

2- دليل وردها في السنة المطهرة:

قال تعالى: (تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ) وقالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم: "قلت ما أُرَى رَبَّكَ إلا يُسَارِعُ في هَوَاكَ"[6].

قال ابن حجر العسقلاني: "أَيْ: مَا أَرَى اللَّهَ إِلَّا مُوجِدًا لِمَا تُرِيدُ بِلَا تَأْخِيرٍ مُنْزِلًا لِمَا تُحِبُّ وَتَخْتَارُ"[7].

قلت: والذي يُؤخذ من هذا الحديث أن الله تعالى منح النبي صلى الله عليه وسلم مكانة لا تكون لغيره ، وأن التشريع فيه تيسير ورحمة ، وأن الله تعالى يوافق نبيه صلى الله عليه وسلم فيما يُحب.

وقال عمر رضي الله عنه في قصة المشاورة في أسارى بدر: "فهوي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ما قال أبو بكر، ولم يهوَ ما قلتُ"[8].

قال ابن رجب: "وهذا الحديثُ مما جاء استعمال الهوى فيهِ بمعنى المحبة المحمودة"[9].

وعَنْ زِرٍّ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ قُلْتُ: هَلْ حَفِظْتَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْهَوَى حَدِيثًا؟ قَالَ: نَعَمْ، كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ – قَدْ سَمَّاهُ عَاصِمٌ – إِذْ نَادَاهُ رَجُلٌ كَانَ فِي أُخْرَيَاتِ الْقَوْمِ بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٍّ جِلْفٌ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ يَا مُحَمَّدُ، فَقَالَ لَهُ الْقَوْمُ: مَهْ، إِنَّكَ نُهِيتَ

---

[6] صحيح البخاري/ كِتَاب التفسير/ بَاب: {وَتُخْفِي في نَفْسِكَ ما الله مُبْدِيهِ وَتَخْشَى الناس وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ}/ (4/ 1797)

[7] فتح الباري، لابن حجر (8/ 526)

[8] صحيح مسلم/ كِتَاب الْجِهَادِ وَالسِّيَرِ / بَاب: الْإِمْدَادِ بِالْمَلَائِكَةِ في غَزْوَةِ بَدْرٍ وَإِبَاحَةِ الْغَنَائِمِ/ (3/ 1385)

[9] جامع العلوم والحكم، لابن رجب (3/ 1153)

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

عَنْ هَذَا، فَأَجَابَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نَحْوٍ مِنْ صَوْتِهِ: «هَاؤُمُ هَاؤُمُ»، فَقَالَ: الرَّجُلُ يُحِبُّ الْقَوْمَ وَلَمَّا يَلْحَقْ بِهِمْ؟ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ» فَمَا بَرِحَ يُحَدِّثُنَا حَتَّى حَدَّثَنَا أَنَّ اللهَ جَعَلَ بِالْمَغْرِبِ بَابًا مَسِيرَةُ عَرْضِهِ سَبْعُونَ عَامًا لِلتَّوْبَةِ لَا يُغْلَقُ مَا لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ مِنْ قِبَلِهِ، قَالَ: " وَذَلِكَ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: {يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا} [الأنعام: 158][10].

قال الإمام النووي: "فيه فضل حب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والصالحين وأهل الخير الأحياء والأموات ومن فضل محبة الله ورسوله امتثال أمرهما واجتناب نهيهما والتأدب بالآداب الشرعية ولا يشترط في الانتفاع بمحبة الصالحين أن يعمل عملهم إذ لو عمله لكان منهم ومثلهم"[11].

قلت: فخلاصة ما سبق أنّ الهوى ينقسم إلى قسمين، هوى محمود: وهو ميل النفس إلى ما يحبه الله تعالى ويرضاه، ويكون موافقا للأعراف التي أقرها الدين الإسلامي، ويعين على الإستقامة كما يهوى الرجل زوجته الصالحة. وهوى مذموم: وهو ميل النفس إلى ما يخالف الشرع والعادات والتقاليد التي اقرها الدين الإسلامي.

[10] السنن الكبرى للنسائي/ كِتَابُ التَّفْسِيرِ/ سُورَةُ الْأَنْعَامِ/ (10/ 97)
[11] شرح النووي على مسلم، للنووي (16/ 186)

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

ثانياً: الصبابة

1- تعريف الصبابة:

قال ابنُ دريد: "الصَّبابة: رقَّةُ الهوى والحب"[12]. وقال: "الصَّبْوة: رِقَّة الشَّوْق وَكَذَلِكَ الصَّبَابة"[13].

وقال الجوهري: "الصَبابةُ: رِقَّةُ الشوقِ وحرارته. يقال رجل صبٌّ: عاشقٌ مشتاقٌ"[14]، وقال الخليل: "الصَّبابةُ: المَحَبَّةُ والوَجْد"[15].

2- دليل وردها في السنة المطهرة:

ومما جاء في السنة المطهرة عن الصبابة هو حديث عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ "بَعَثَ رَهْطًا، فَبَعَثَ عَلَيْهِمْ أَبَا عُبَيْدَةَ، فَلَمَّا أَخَذَ لِيَنْطَلِقْ، لَكِنَّهُ بَكَى صَبَابَةً إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ..." الحديث[16].

---

[12] المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي (1/ 337)

[13] المخصص، لابن سيده المرسي (1/ 379)

[14] منتخب من صحاح الجوهري (ص: 2758)، وشرح كفاية المتحفظ تحرير الرواية في تقرير الكفاية، للفاسي (ص: 165)

[15] الإبانة في اللغة العربية، للصحاري (3/ 351)

[16] السنن الكبرى للنسائي/ كِتَابُ السِّيَرِ/ الْبُكَاءُ عِنْدَ التَّشْيِيعِ/ (8/ 107).

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

قلت: فالحديث فيه تعبير عن شدة الحب والحنين إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وفيه دلالة على أنه بكى من رقة الشوق وحرارته وذوبان قلبه، وبكى أيضا من فرط الشوق والحنين، وهذا البكاء هو أعلى درجات المحبة الصادقة.

وأورد السيوطي في جامعه حديثا: "إنّ الله تَعَالَى لَيَعْجَبُ مِنَ الشَّابّ لَيْسَتْ لهُ صَبْوَةٌ"[17].

قال المناوي: "أَي ميل إِلَى الْهوى لحسن اعتياده للخير وقوّة عزيمته فِي الْبعد عَن الشَّرّ فِي حَال الشَّبَاب الَّذِي هُوَ مَظَنَّة لضدّ ذَلِك"[18].

قال ابن رجب: "فهو يحب المسجد ويألفه لعبادة الله فِيهِ، فإذا خرج مِنْهُ تعلق قلبه بِهِ حَتَّى يرجع إِلَيْهِ، وهذا إنما يحصل لمن ملك نفسه وقادها إلى طاعة الله فانقادت لَهُ؛ فإن الهوى إنما يدعو إلى محبة مواضع الهوى واللعب، إما المباح أو المحظور، ومواضع التجارة واكتساب الأموال، فلا يقصر نفسه عَلَى محبة بقاع العبادة إلا من خالف هواه، وقدم عَلِيهِ محبة مولاه"[19].

[17] الجامع الصغير، لجلال الدين السيوطي (1/ 277)
[18] التيسير بشرح الجامع الصغير، للمناوي (1/ 262)
[19] فتح الباري، لابن رجب (6/ 47)

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

ثالثا: الشغف

1- تعريف الشغف:

"(شغف) الشين والغين والفاء كلمةٌ واحدة، وهي الشَّغَاف، وهو غِلاف القلب. قال الله تعالى: {قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا} [يوسف 30]، أي: أوصَلَ الحبَّ إلى شَغاف قلبها"[20].

وقيل: "هو غشاء القلب وشَغَفَه الحُبُّ يَشْغَفُه شَغْفاً وشَغَفاً وصَل إلى شَغافِ قلبه وقرأَ ابن عباس (قد شَغَفَها حُبّاً) قال: دخل حُبُّه تحت الشَّغاف وقيل غَشَّى الحبُّ قَلْبَها وقيل أَصاب شَغافها"[21]

قال المرسي: "إحْراق الحُبِّ القَلْبَ مَعَ لَذَّة يَجِدُها وَهُوَ شَبِيه باللَّوْعة وَمِنْه قيل رجُل مَشْغُوفُ الفُؤادِ وَهُوَ عِشْق مَعَ حُرْقة"[22].

2- دليل وردها في السنة المطهرة:

مما جاء في السنة المطهرة عن الشغف: عَنْ إِبْرَاهِيمَ "أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ: {قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا} ، وَيَقُولُ: الشَّغَفُ: شَغَفُ الْحُبِّ، والشَّعَفُ: شَعَفُ الدابة حين تَذْعَرُ".[23]

---

[20] معجم مقاييس، لابن فارس (3/ 195).

[21] لسان العرب، لابن منظور (4/ 2285)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، للفأرابي (4/ 1382)

[22] المخصص، لابن سيده المرسي (1/ 379).

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

وما ذكره ابن ابي شيبة في مصنفه: عَنْ رَجُلٍ يُدْعَى سَالِمًا، قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ عَلِيٍّ: "اللَّهُمَّ هَبْ لِي شَغَفًا يَوْجَلُ لَهُ قَلْبِي، وَتَدْمَعُ لَهُ عَيْنِي، وَيَقْشَعِرُّ لَهُ جِلْدِي، وَيَتَجَافَى لَهُ جَنْبِي، وَأَجِدُ نَفْعَهُ فِي قَلْبِي، اللَّهُمَّ طَهِّرْ قَلْبِي مِنَ النِّفَاقِ، وَصَدْرِي مِنَ الْغِلِّ، وَأَعْمَالِي مِنَ الرِّيَاءِ، وَعَيْنِي مِنَ الْخِيَانَةِ، وَلِسَانِي مِنَ الْكَذِبِ، وَبَارِكْ لِي فِي سَمْعِي وَقَلْبِي، وَتُبْ عَلَيَّ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ"[24]

وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ، عن قَتادة "أن أبا حسان الأعرج قال: قال رجل من بني الهُجَيم، يقال له فلان بن بُجَيْل، لابن عباس: ما هذه الفَتْوى التي قد تَشَغَّفَت الناس: من طاف بالبيتِ فقد حَلّ؟، فقال: سنُة نبيكم – صلى الله عليه وسلم – وإنْ رَغمْتُم"[25].

تشغفت: "أَي: حلت شغَاف قُلُوبهم فشغلتها"[26].

وَمِنْهُ حَدِيثُ يزيدَ الفَقير" «كُنْتُ قَدْ شَغَفَنِي رَأْيٌ مِنْ رَأْيِ الْخَوَارِجِ»[27].

قال الهرري: "أحبني وعشقني حتى دخل شغاف قلبي وغلافه[28]، وقال ابن لاشين: أي لصق بشغاف قلبي، وهو غلافه، أو حجابه، أو سويداؤه"[29].

---

[23] التفسير من سنن سعيد بن منصور، للجوزاني (5/ 391).

[24] مصنف ابن أبي شيبة/ كِتَابُ الدُّعَاءِ/ مَا جَاءَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِمَّا دَعَا مِمَّا بَقِيَ مِنْ دُعَائِهِ/ (6/ 67).

[25] مسند أحمد/ مسند بني هاشم/ (3/ 369)

[26] الإفصاح عن معاني الصحاح، لابي المظفر (3/ 48)، كشف المشكل من حديث الصحيحين، لابن الجوزي (2/ 350)

[27] صحيح مسلم/ كِتَاب الْإِيمَانِ/ بَاب أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً فيها/ (1/ 179)

[28] الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم، للهرري الشافعي (5/ 36)

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

قلت: فمما سبق تبين لنا أن الشغف في السنة المطهرة يعني: فرط المحبة وامتلاءالقلب شوقاً وتعلقاً بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم حتى يصبح الحب سائداً على سائر المشاعر.

رابعاً: الكلف

3- تعريف الكلف:

قال ابن منظور: "(الكَلَف): هو الولوع بالشيء مع شغل قلب. يقال: كلِفَ بها أَشْد الكَلَفِ، أَي: أَحَبَّها ورجل مِكْلاف مُحِبّ للنساء"[30].

وقال ابن فارس: "(كلف) الكاف واللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إيلاعٍ بالشيء وتعلُّقٍ به. من ذلك الكَلَف، تقول: قد كَلِف بالأمر يَكْلَفُ كَلَفاً. ويقولون: "لا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفاً، ولا بُغْضُكَ تَلَفاً"[31].

4- دليل وردها في السنة المطهرة:

عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: "خَلَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمًا فَجَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ: مَا الَّذِي خَلَا لَهُ؟ فَقَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ: أَنَا آتِيكُمْ بِعِلْمِ ذَاكَ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، إِنَّ النَّاسَ قَدْ ظَنُّوا بِكَ فِي خَلَوَاتِكَ ظَنًّا، قَالَ: وَمَا ظَنُّوا؟ قَالَ: ظَنُّوا أَنَّكَ تَنْظُرُ مَنْ يُسْتَخْلَفُ بَعْدَكَ، قَالَ: وَيْحَكَ وَمَنْ ظَنُّوا؟ قَالَ: وَمَنْ عَسَى أَنْ يَظُنُّوا إِلَّا

[29] فتح المنعم شرح صحيح مسلم، لابن لاشين (1/ 614)
[30] لسان العرب، لابن منظور (5/ 3916).
[31] معجم مقاييس، لابن فارس (5/ 136)

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

هَؤُلَاءِ: عَلِيًّا، وَعُثْمَانَ، وَطَلْحَةَ، وَالزُّبَيْرَ، قَالَ: وَكَيْفَ لِي بِعُثْمَانَ؟ فَهُوَ رَجُلٌ كَلِفٌ بِأَقَارِبِهِ؟ وَكَيْفَ لِي بِطَلْحَةَ وَهُوَ مُؤْمِنُ الرِّضَا كَافِرُ الْغَضَبِ؟، وَكَيْفَ لِي بِالزُّبَيْرِ وَهُوَ رَجُلٌ ضَبِسٌ وَإِنَّ أَخْلَقَهُمْ أَنْ يَحْمِلَهُمْ عَلَى الْمَحَجَّةِ الْبَيْضَاءِ الْأَصْلَعُ. يَعْنِي عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ"[32].

هنا ابن الخطاب وصف عثمان رضي الله عنهما، بأنه "كَلِفٌ بِأَقَارِبِهِ"، قال الزبيدي: "يعني: كان احب الناس الى قريش"[33].

وعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه أيضاً قَالَ: "لَا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفًا، وَلَا بُغْضُكَ تَلَفًا، فَقُلْتُ: كَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: إِذَا أَحْبَبْتَ كَلِفْتَ كَلَفَ الصَّبِيِّ، وَإِذَا أَبْغَضْتَ أَحْبَبْتَ لِصَاحِبِكَ التَّلَفَ"[34].

قال ابو الفيض: "لأنَّ ما يخرج عن الوسط خرج عن الاعتدال، ولذلك جعل الله هذه الأمة وسطًا عدولاً غير مائلة إلى طرف من الأطراف، كالأمم قبلها، فإنَّ منها من مال إلى طرف الإفراط، ومنها من مال إلى طرف التفريط. وقوله: "أحبب" ليس المراد به حقيقة الأمر بالحب بل المراد به الأمر بمعاملة من يحبه معاملة من لا يُفرِط في محبته ولا يفرِّط، وذلك يفهم من قرينة عقلية وهي أن الحب اختياري ابتداءًا ضطراري انتهاءً كما تقدَّم، وإذا كان كذلك وأحبَّ الشخص حبيبًا كيف يتأتى له أن يجعل حبه غير مفرط،

[32] تاريخ المدينة، لابن شبة (3/ 883).

[33] اتحاف السادة المتقين، للزبيدي (8/ 407)

[34] الأدب المفرد، للبخاري/ اداب عامة/ باب لا يكن بغضك تلفا/ (ص: 299).

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

وقد ثبت أنه غير داخل تحت اختياره فكيف يسوغ أمره بعدم جعله مُفْرِطًا، هذا وليس الأمر في الحديث للندب حتى نقول برأي مَنْ يرى التكليف بالمُحَال، فتعيَّن أن يكون قوله: "أحبب" من المجاز المرسل وعلاقته هنا السببية لأنَّ الحب سبب لمعاملة المحبوب، ويكون المعنى: عامل حبيبكَ معاملة مَنْ لا يخرج عن حدِّ المحبَّة ولا تعامله معاملة مَنْ يخرج عن حدّها بحيث تطلعه على عُجَرك وبُجَرك وسرائرك وضمائرك"[35].

قلت: فالكلف في السنة يعني التعلق بشدة وتحمل المسؤولية والإهتمام المفرط المجلب للمشقة، وهذا ما جاء في قوله صلى الله عليه وسلم: (أَحْبِبْ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا، وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا)[36]، وقال الحسن البصري رحمه الله: "أحبوا هونا وأبغضوا هونا فقد أفرط قوم في حب قوم فهلكوا وأفرط قوم في بغض قوم فهلكوا"[37].

[35] الفصيحة العجما في الكلام على حديث «أحبب حبيبك هونا ما»، لابي الفيض (ص: 46)

[36] سنن الترمذي/ بَابُ مَا جَاءَ فِي الِاقْتِصَادِ فِي الحُبِّ وَالبُغْضِ/ (3/ 428)

[37] فيض القدير شرح الجامع الصغير، للمناوي (1/ 229)

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

خامساً: العشق

1- تعريف العشق:

قال ابن فارس: "تجاوُزِ حدِّ المحبَّة"[38]. وقال ابن منظور: "فرط الحب وقيل هو عُجْب المحب بالمحبوب يكون في عَفاف الحُبّ. سئل أَحمد بن يحيى عن الحُبِّ والعِشْقِ أَيّهما أَحمد؟ فقال الحُب لأن العِشْقَ فيه إفراط وسمي العاشِقُ عاشِقاً لأَنه يَذْبُلُ من شدة الهوى كما تَذْبُل العَشَقَةُ إِذا قطعت"[39].

2- دليل وردها في السنة المطهرة:

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً قَالَ: "«فَغَنِمُوا، وَفِيهِمْ رَجُلٌ» فَقَالَ لَهُمْ: «إِنِّي لَسْتُ مِنْهُمْ، عَشِقْتُ امْرَأَةً فَلَحِقْتُهَا، فَدَعُونِي أَنْظُرُ إِلَيْهَا نَظْرَةً، ثُمَّ اصْنَعُوا بِي مَا بَدَا لَكُمْ» قَالَ: «فَإِذَا امْرَأَةٌ طَوِيلَةٌ أَدْمَاءُ» فَقَالَ لَهَا: «أَسْلِمِي حُبَيْشُ قَبْلَ نَفَادِ الْعَيْشِ أَرَأَيْتِ لَوْ تَبِعْتُكُمْ فَلَحِقْتُكُمْ بِحِلْيَةٍ، أَوْ أَدْرَكْتُكُمْ بِالْخَوَانِقِ أَلَمْ يَكُ حَقًّا أَنْ يُنَوَّلَ عَاشِقٌ تَكَلَّفَ إِدْلَاجَ السُّرَى والْوَدَائِقَ؟» قَالَتْ: نَعَمْ، فَدَيْتُكَ قَالَ: " فَقَدَّمُوهُ، فَضَرَبُوا عُنُقَهُ، فَجَاءَتِ الْمَرْأَةُ، فَوَقَفَتْ عَلَيْهِ فَشَهِقَتْ شَهْقَةً أَوْ شَهْقَتَيْنِ، ثُمَّ مَاتَتْ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَمَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَحِيمٌ»"[40].

---

[38] معجم مقاييس اللغة، لابن فارس (4/ 321)

[39] لسان العرب، لابن منظور (4/ 2958)

[40] السنن الكبرى للنسائي/ كِتَابُ السِّيَرِ/ قَتْلُ الْأَسَارَى/ (8/ 46).

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

قلت: هذا الحديث يدل على عظيم قدر النبي محمد –صلى الله عليه وسلم– ورأفته بالناس، وأنه كان رحيماً، وكان ابن القيم رحمه الله يقول: "إذا امتلأ القلب من محبة الله والشوق إلى لقائه دفع ذلك عنه مرض عشق الصور ولهذا قال تعالى في حق يوسف: {كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ} [يوسف: 24]، وقال بعض السلف العشق حركة قلب فارغ يعني فارغا مما سوى معشوقه قال تعالى: {وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَارِغًا} [القصص: 10]، أي: فارغا من كل شيء إلا من موسى لفرط محبتها له وتعلق قلبها به"[41].

سادساً: الشوق

1- تعريف الشوق:

قال ابن منظور: "الشَّوْقُ والاشْتياقُ نِزاعُ النفس إلى الشيء والجمع أَشْواقٌ"[42]، وقال ابن فارس: "(شوق) يدلُّ على تعلُّق الشّيء بالشيء"[43].

قال ابن القيم : "الشوق، وهو سفر القلب إلى المحبوب أحث السفر"[44].

[41] زاد المعاد، لابن القيم (4/ 268).
[42] ينظر: لسان العرب، لابن منظور (4/ 2361)
[43] معجم مقاييس الغة، لابن فارس (3/ 229)
[44] الجواب الكافي، لابن القيم (ص: 207)

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

2- دليل وردها في السنة المطهرة:

عن سُلَيْمَان بْن عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ أَنَسٍ يَقُولُ: "قَرَأْتُ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْعَالِيَةِ وَقَرَأَ أَبُو الْعَالِيَةِ عَلَى أُبَيٍّ وَقَالَ أُبَيٌّ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقْرِئَكَ الْقُرْآنَ» قَالَ: أَوَ ذُكِرْتُ هُنَاكَ؟ قَالَ: «نَعَمْ» فَبَكَى أُبَيٌّ قَالَ: «وَلَا أَدْرِي شَوْقًا، أَوْ خَوْفًا»"[45].

قال القرطبي: "وفيض العين بحسب حال الذاكر، وبحسب ما يُكشف له، ففي حال أوصاف الجلال، يكون البكاء من خشية الله، وفي حال أوصاف الجمال، يكون البكاء من الشوق إليه"[46].

وقال الكلبي: "محبة الله إذا تمكنت من القلب ظهرت آثارها على الجوارح من الجد في طاعته والنشاط لخدمته والحرص على مرضاته والتلذذ بمناجاته والرضا بقضائه والشوق إلى لقائه والأنس بذكره والاستيحاش من غيره والفرار من الناس والانفراد في الخلوات وخروج الدنيا من القلب ومحبة كل من يحبه الله وإيثاره على كل من سواه"[47]

[45] السنن الكبرى للنسائي/ كِتَابُ الْمَنَاقِبِ/ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ/ (7/ 344)

[46] فتح الباري، لابن حجر العسقلاني (2/ 147)

[47] التسهيل لعلوم التنزيل، لابن الجوزي (1/ 67)

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

وعن مُحَمَّد بْن عَبْدِ اللهِ بْنِ شَاذَانَ الرَّازِيَّ قال: سَمِعْتُ يُوسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ: سَمِعْتُ ذَا النُّونِ يَقُولُ: "الشَّوْقُ أَعْلَى الدَّرَجَاتِ، وَأَعْلَى الْمَقَامَاتِ، إِذَا أُبْلِغَهَا الْعَبْدُ اسْتَبْطَأَ الْمَوْتَ شَوْقًا إِلَى رَبِّهِ وَحُبًّا لِلِقَائِهِ وَالنَّظَرِ إِلَيْهِ"[48].

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه: " وَأَسْأَلُكَ لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ"[49].

قال الإمام علي القاري رحمه الله: "(وَالشَّوْقُ إِلَى لِقَائِكَ) أَيْ: أَسْأَلُكَ شَوْقًا لَا يُؤَثِّرُ فِي سَيْرِي وَسُلُوكِي"[50].

وقال الشوكاني رحمه الله: قَوْلُهُ: "(وَالشَّوْقُ إِلَى لِقَائِكَ) إنَّمَا سَأَلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ مِنْ مُوجِبَاتِ مَحَبَّةِ اللَّهِ لِلِقَاءِ عَبْدِهِ لِحَدِيثِ «مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهُ لِقَاءَهُ» وَمَحَبَّةُ اللَّهِ تَعَالَى لِذَلِكَ مِنْ أَسْبَابِ الْمَغْفِرَةِ"[51].

وقال ابن رجب رحمه الله: "وأما الشوق إِلَى لقاء الله في الدُّنْيَا فهو أعظم لذّة تحصل للعارفين في الدُّنْيَا، فمن أنس بالله في الدُّنْيَا واشتاق إِلَى لقائه، فقد فاز بأعظم لذّة يمكن لبشر الوصول إليها في هذه الدار"[52].

---

[48] شعب الإيمان/ محبة الله عز وجل/ معاني المحبة/ (2/ 35)

[49] سنن النسائي الكبرى/ كِتَابُ الْمَسَاجِدِ/ نَوْعٌ آخَرُ/ (3/ 54)

[50] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، لعلي القاري (5/ 1735)

[51] نيل الأوطار، للشوكاني (2/ 343)

[52] مجموع رسائل ابن رجب (1/ 181)

قلت: ومما سبق يُعد الشوق من المعاني العاطفية التي حفلت بها السنة المطهرة، فهو شعور نبيل يدل على قوة الحب والارتباط بالمحبوب، ويحمل في طياته الإيمان والصدق والصفاء.

سابعاً: الوُد

1- تعريف الود:

قال ابن منظور: "الودُّ مصدر المودَّة، وقوله عز وجل: (قل لا أَسأَلكم عليه أَجراً إِلا المودَّةَ في القُربى) معناه لا أَسأَلكم أَجراً على تبليغ الرسالة ولكني أُذكركم المودّة في القربى والمودّةَ منتصبة على استثناء ليس من الأَوّل لأَن المودّة في القربى ليست بأَجر"[53]، وقال ابن فارس: "كلمةٌ تدلُّ على مَحَبَّةٍ. وَدِدْتُه: أحببته. ووَدِدْتُ أنَّ ذاك كان، إذا تمنَّيْتَه، أَوَدُّ فيهما جميعاً. وفي المحبَّة الوُدُّ، وفي التَّمنِّي الوَدَادة"[54]، وقال ابن الأثير: "الْوُدُّ: المحبَّة وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ «إِنَّ أَبَا هَذَا كَانَ وُدّاً لعُمَر» أَيْ صَديقا"[55].

[53] ينظر: لسان العرب، لابن منظور (6/ 4793)

[54] معجم مقاييس الغة، لابن فارس (6/ 75)

[55] النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الاثير (5/ 165)

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

2- دليل وردها في السنة المطهرة:

جاء في السنة المطهرة ذكر الود بلفظ "المودة" بين المؤمنين في قول النبي صلى الله عليه وسلم: "«مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى»[56]، فالمؤمن أخو المؤمن يحب له ما يحب لنفسه، ويحزنه ما يحزنه"[57].

قلت: لقد قرر الحديث الشريف معنى الاتحاد الذي يجب أن يكون بين جميع أفراد المؤمنين على أكمل وجه في التصوير، وأبلغه في التأثير، فقد شبههم بالبنيان، وذلك وحده كاف في إفادة الاتحاد، وزاد عليه التصريح بالشد والتقوية ليبين أن في ذلك الاتحاد القوة للجميع تأكيدا للزوم الاتحاد.

وفي حديث الإفك: "دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلْبَثَ الوَحْيُ، يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ أَهْلِهِ، فَأَمَّا أُسَامَةُ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ بِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الوُدِّ لَهُمْ، فَقَالَ أُسَامَةُ: أَهْلَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَلاَ نَعْلَمُ وَاللَّهِ إِلَّا خَيْرًا، وَأَمَّا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَمْ يُضَيِّقِ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ، وَسَلِ الجَارِيَةَ تَصْدُقْكَ، فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيرَةَ، فَقَالَ: «يَا بَرِيرَةُ هَلْ

[56] صحيح مسلم/ كِتَاب الْبِرِّ وَالصِّلَةِ وَالْآدَابِ/ بَاب تَرَاحُمِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَعَاطُفِهِمْ وَتَعَاضُدِهِمْ (4/ 1999).

[57] شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح، للشرجي – عبد الكريم الخضير (10/ 23)

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

رَأَيْتِ فِيهَا شَيْئًا يَرِيبُكِ؟»، فَقَالَتْ بَرِيرَةُ: لاَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالحَقِّ"[58]، "أما أسامة فتحدث عنهم بما يشعر به نفسياً من المودة لهم"[59].

"لم يترك الإسلام العلاقة رهن التحكم الذوقي بين الزوج وزوجته، بل تدخلت يد اللطف الإلهي تضيف الى البناء لبنات المودة والرحمة لئلا ينهار البناء أمام أول عاصفة، قال تعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) [الروم: 21]، إذا كانت المودة والرحمة هي الوجه الروحي للعلاقة الزوجية فالإلتزامات المالية هي الجانب المادي منها، فلا يكن ضعف المرأة سببا لحرمانها من حقها، ولا مبرراً لاضطهادها، فيما فرضه الله لها، أي: لابد من أن تعيش أمناً اجتماعياً واقتصادياً، من خلال ارتباطها بشريك حياتها. إن ما حفظ للحياة الزوجية كيانها هو المودة والرحمة والمعاشرة بالمعروف لما لهذه القيم الإنسانيه من قدرة على إيجاد التفاعل الإجتماعي بين الزوجين حباً وتفاهماً وتعاوناً، قال تعالى: (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ) [البقرة: 228]، ومن هنا فقد لخص المشرّع الإسلامي بناء العلاقة الزوجية على الإمساك بمعروف أو إنهائها على التسريح بإحسان، فكما كانت البداية طيبة لابد ان تكون النهاية رفيقة وهذا هو البُعد الإنساني للحياة الزوجية"[60].

---

[58] صحيح البخاري/ كِتَاب الشَّهَادَاتِ/ بَاب تَعْدِيلِ النِّسَاءِ بَعْضِهِنَّ بَعْضًا/ (3/ 175)

[59] منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري (4/ 37)

[60] **(أثر القران في معالجة الظوتهر السلبية لدى الفرد والأسرة والمجتمع)**/ أ.م.د. ضياء سرحان خلف/ مجلة جامعة كركوك/ للدراسات الإنسانية/ مجلد: 16/ العدد: 1/ لسنة: 2021/ ص: 107.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

المبحث الثاني

عاطفة الحزن

أولاً: الوجد

1- تعريف الوجد

الوَجْدُ: "من الحُزْنِ، والوَجْدُ: الوِجْدَانُ"[61]. والوجد: "هو ما يصادف القلب ويرد عليه بلا تكلف وتصنع، وقيل: هو بروقٌ تلمع، ثم تخمد سريعًا"[62]. وقيل: "هو ما صادف القلب من فزع أو غم أو رؤية معنى من أحوال الآخرة"[63].

قال ابن الجوزي: "إِنَّمَا يَسْكُنُ الْوِجْدُ لِمَكَانِ الْقُرْبِ فَإِذَا وَقَعَ الْبُعْدُ زَادَتْ نَارُ الشَّوْقِ اشْتِعَالا فَأَنْتَ فِي ضَرْبِ الْمَثَلِ كَالْعَطْشَانِ شَرِبَ الْخَمْرَ فَإِنَّهُ يَجِدُ رُطُوبَةَ الرَّيِّ عِنْدَ تَجَرُّعِهَا ثُمَّ تُلْهِبُهُ فَتَزِيدُ الْعَطَشَ فَكَذَلِكَ قُرْبُ الْعَاشِقِ مِنْ مَعْشُوقِهِ"[64].

---

[61] المحيط في اللغة، لابن عباد (2/ 131).

[62] التعريفات، للجرجاني (ص: 250)

[63] اللمع، للسراج الطوسى، ١٨ ٤ دار الكتب الحديثة– القاهرة ١٣٨٠ هـ– ١٩٦٠ م

[64] ذم الهوى، لابن الجوزي (ص: 591)

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

2- دليل وردها في السنة المطهرة:

مما جاء في السنة المطهرة عن الوجد هو ما رواه البخاري في صحيحه عن قَتَادَةُ، أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه، حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنِّي لَأَدْخُلُ فِي الصَّلاَةِ وَأَنَا أُرِيدُ إِطَالَتَهَا، فَأَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِيِّ، فَأَتَجَوَّزُ فِي صَلاَتِي مِمَّا أَعْلَمُ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِ أُمِّهِ مِنْ بُكَائِهِ»[65].

قال الإمام النووي رحمه الله: "الْوَجْدُ يُطْلَقُ عَلَى الْحُزْنِ وَعَلَى الْحُبِّ أَيْضًا وَكِلَاهُمَا سَائِغٌ هُنَا وَالْحُزْنُ أَظْهَرُ أَيْ مِنْ حُزْنِهَا وَاشْتِغَالِ قَلْبِهَا بِهِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى الرفق بالمأمومين وسائر الاتباع ومراعاة مصلحتهم وأن لا يَدْخُلَ عَلَيْهِمْ مَا يَشُقُّ عَلَيْهِمْ وَإِنْ كَانَ يَسِيرًا مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ"[66].

وقال القسطلاني: "وهذا من كرائم عادته ومحاسن أخلاقه في خشيته من إدخال المشقّة على نفوس أمته، وكان بالمؤمنين رحيمًا"[67].

قلت: كان الوجد في السنة المطهرة حاضراً بقوة في مشاعر النبي صلى الله عليه وسلم وخاصة في شدة محبته صلى الله عليه وسلم لله وحنينه إليه، ورقة قلبه على الناس وخاصة المؤمنين، وبكائه على فقد الأحبة، والشوق للقاء إخوانه من أمته.

---

[65] صحيح البخاري/ كتاب الْجَمَاعَةِ وَالْإِمَامَةِ/ بَاب من أَخَفَّ الصَّلَاةَ عِنْدَ بُكَاءِ الصَّبِيِّ/ (1/ 143).

[66] شرح النووي على مسلم (4/ 187)

[67] شرح القسطلاني، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (2/ 61)

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

ولهذا قال ابن القيم: "الوجد وهو ثمرة أعمال القلوب من الحب في الله والبغض فيه كما جعله النبي ثمرة كون الله ورسوله أحب إلى العبد مما سواهما وثمرة الحب فيه وكراهة عوده في الكفر كما يكره أن يقذف في النار فهذا الوجد ثمرة هذه الأعمال القلبية التي هي الحب في الله والبغض في الله"[68].

ثانياً: الوصب

1- تعريف الوصب:

قال ابن منظور: "الوَصَبُ الوَجَعُ والمرضُ، والمُوَصَّبُ بالتشديد الكثير الأَوْجاعِ وفي حديث عائشة أَنا وَصَّبْتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم أَي مَرَّضْتُه في وَصَبه الوَصَب دوامُ الوَجَع ولُزومه"[69]، وقال ابن فارس: "والوَصَب: المرضُ المُلازم الدَّائم"[70].

2- دليل وردها في السنة المطهرة:

[68] مدارج السالكين، لابن القيم (3/ 69).
[69] لسان العرب، لابن منظور (6/ 4848)
[70] معجم مقاييس الغة ، لابن فارس (6/ 117)

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

ما أخرجه الإمام مسلم في صحيحه "عَنْ أَبِى سَعِيدٍ وَأَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّهُمَا سَمِعَا رَسُولَ اللَّهِ –صلى الله عليه وسلم– يَقُولُ «مَا يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ مِنْ وَصَبٍ وَلاَ نَصَبٍ وَلاَ سَقَمٍ وَلاَ حَزَنٍ حَتَّى الْهَمِّ يُهَمُّهُ إِلاَّ كُفِّرَ بِهِ مِنْ سَيِّئَاتِهِ»"[71].

قال الإمام النووي رحمه الله: "الْوَصَبُ الْوَجَعُ اللَّازِمُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ) [الصافات: 9]، أي: لازم ثابت والنصب التَّعَبُ"[72].

قال ابو المظفر الشيباني: "في هذا الحديث من الفقه إعلام النبي – صلى الله عليه وسلم – أمته أن نصبها ووصبها وسقمها وحزنها وهمها يكفر الله به من خطاياها؛ وذلك لأنه لما كانت الدنيا عند الله ليست رضى منه لعباده المؤمنين مقرًا له دائمًا، وكانت حكمته أن يخرجهم عن هذا المقر الأدنى إلى مقر أعلى؛ فأحل بهم سبحانه من المزعجات ما ينفرهم عنه ويزعجهم منه، وكان من لطفه بهم أن لا يعرض لهم الألم إلا بثواب وثمن هو تكفير السيئات عنهم، فجمع لهم بين تكفير الخطايا والإزعاج عن هذا المقر الأدنى والارتياح للخروج منه إلى دار المقامة"[73].

[71] صحيح مسلم/ البر والصلة والآدب/ باب ثَوَابِ الْمُؤْمِنِ فِيمَا يُصِيبُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ حُزْنٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا/ (8/ 16)

[72] شرح النووي على مسلم (16/ 130)

[73] الإفصاح عن معاني الصحاح، لابي المظفر (6/ 252، 253).

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

قلت: ومما سبق تبين لنا أن عاطفة الوصب هي نوع من الإبتلاء، ولكنها في ميزان الإسلام رحمة وتكفير للذنوب، وأن هذا الألم الصابر عليه له أجر عظيم لقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ [الزمر: 10]، وهذا من عظيم فضل الله تعالى على عباده.

ثالثاً: الوله

1- تعريف الوله:

قال ابن منظور: "الوَلَهُ الحزن وقيل هو ذهاب العقل والتحير من شدّة الوجد أَو الحزن أَو الخوف والوَلَهُ ذهاب العقل لفِقْدانِ الحبيب"[74]، وقال: "والوَلَهانُ اسم شيطان يُغْري الإِنسانَ بكثرة استعمال الماء عند الوضوء"[75]، وقال ابن فارس: "يدلُّ على اضطرابِ شيء أو ذهابِه"[76].

2- دليل وردها في السنة المطهرة:

وردت أحاديث بهذا اللفظ كثيرة منها الصحيحة ومنها الضعيفة، "فعَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «إِنَّ لِلْوُضُوءِ شَيْطَانًا يُقَالَ لَهُ وَلَهَانُ، فَاتَّقُوا وَسْوَاسَ الْمَاءِ»"[77]،بقال الأعظمي: "إسناده ضعيف. ضعيف".

---

[74] لسان العرب ، لابن منظور (6/ 4919)

[75] لسان العرب ، لابن منظور (6/ 4920)

[76] معجم مقاييس الغة ، لابن فارس (6/ 140)

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

وأخرج البيهقي في السنن الكبرى: "أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حِينَ خَاصَمَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ فِي ابْنِهِ، فَقَضَى بِهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لِأُمِّهِ، ثُمَّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "لَا تُولَهْ وَالِدَةٌ عَنْ وَلَدِهَا"[78]. قال البيهقي: "وكُلُّ أُنْثَى فَقَدَتْ وَلَدَهَا فَهِيَ وَالِهٌ"[79].

قال المناوي: "أَي لَا تعزل عَنهُ وَيفرق بَينهَا وَبَينه من الوالهة وَهِي الَّتِي فقدت وَلَدهَا وَالْمرَاد التَّفْرِيق"[80].

وقال الشوكاني: "فِي الْبَابِ فِيهَا دَلِيلٌ عَلَى تَحْرِيمِ التَّفْرِيقِ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَالْوَلَدِ، وَبَيْنَ الْأَخَوَيْنِ"[81].

وكان السَّرِيُّ يقول: "الشَّوْقُ وَالْوَلَهِ يُرَفْرِفَانِ عَلَى الْقَلْبِ، فَإِنْ وَجَدَا فِيهِ الْحَيَاءَ وَالْأُنْسَ أَوْطَنَا وَإِلَّا رَحَلَا"[82].

قلت: السنة المطهرة كانت حافلة بهذه العاطفة سواء كانت بلفظ مباشر أو غير مباشر، وقد أقرت هذه المشاعر المحمود التي لا تصل إلى حد الإعتراض على قضاء الله وقد حذر العلماء من الوله المذموم

---

[77] صحيح ابن خزيمة/ كِتَابُ الْوُضُوءِ/ بَابُ اسْتِحْبَابِ الْقَصْدِ فِي صَبِّ الْمَاءِ، وَكَرَاهَةِ التَّعَدِّي فِيهِ، وَالْأَمْرِ بِاتِّقَاءِ وَسْوَسَةِ الْمَاءِ/ (1/ 63)

[78] السنن الكبرى للبيهقي/ كِتَابُ النَّفَقَاتِ/ بَابُ الْأُمِّ تَتَزَوَّجُ فَيَسْقُطُ حَقُّهَا مِنْ حَضَانَةِ الْوَلَدِ وَيَنْتَقِلُ إِلَى جَدَّتِهِ/ (8/ 8)

[79] السنن الكبرى للبيهقي/ كِتَابُ الضَّحَايَا/ بَابُ مَا جَاءَ فِي الْفَرَعِ وَالْعَتِيرَةِ/ (9/ 525)

[80] التيسير بشرح الجامع الصغير، للمناوي (2/ 499)

[81] نيل الأوطار، للشوكاني (5/ 192)

[82] شعب الإيمان، للبيهقي (10/ 182)

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

الذي يبلغ حد الجزع أو السخط لقوله صلى الله عليه وسلم: «فَمَنْ رَضِيَ فَلَهُ الرِّضَا، وَمَنْ سَخِطَ فَلَهُ السَّخَطُ»[83].

رابعاً: الفجع

1- تعريف الفجع:

قال ابن دريد الأزدي: "الفجيعة: الْمُصِيبَة"[84]. وقال ابن منظور: "فجع: الْفَجِيعَةُ: الرَّزِيّةُ المُوجِعةُ، وفَجَعَتْه المُصِيبةُ أَي أَوْجَعَتْه. والفَواجِعُ: المَصائِبُ المُؤْلِمَةُ الَّتِي تَفْجَعُ الإِنسان بِمَا يَعِزُّ عَلَيْهِ مِنْ مَالٍ أَو حَمِيم[85]، وقال ابن فارس: نَزَلَتْ بِفُلَانٍ فَاجِعَةٌ، وَتَفَجَّعَ، إِذَا تَوَجَّعَ لَهَا"[86].

[83] سنن الترمذي/ أَبْوَابُ الزُّهْدِ/ بَابُ مَا جَاءَ فِي الصَّبْرِ عَلَى البَلَاءِ: (4/ 601)
[84] جمهرة اللغة، للأزدي (1/ 482)
[85] لسان العرب، لابن منظور (8/ 245)، تهذيب اللغة، لابي منصور الهروي (1/ 246)
[86] معجم مقاييس اللغة، لابن فارس (4/ 476)، القاموس المحيط، للفيروزآبادي (ص: 745)

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

2- دليل وردها في السنة المطهرة

جاء في الحديث الصحيح "عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: "كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلى الله عَلَيهِ وَسَلمَ فِي سَفَرٍ، فَانْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ فَرَأَيْنَا حُمَرَةً مَعَهَا فَرْخَانِ فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا، فَجَاءَتِ الْحُمَرَةُ فَجَعَلَتْ تَفْرِشُ، فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلى الله عَلَيهِ وَسَلمَ فَقَالَ: مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بِوَلَدِهَا ؟ رُدُّوا وَلَدَهَا إِلَيْهَا"[87].

فالنبي صلى الله عليه وسلم لما رفرف فوقه الطير، رق له، وأجاب شكاته، قال أبو محمد الفيومي، رحمه الله: "والحكمة في الأمر برد الفرخ: أنه لما استجارت به، أجارها"[88].

قال المظهري: "قوله: (ردُّوا) أمر استحباب، لا أمر إيجاب؛ لأن اصطياد فرخ الطائر جائز"[89].

قلت: السنة المطهرة وجهت المفجوع إلى الصبر والرضا بقضاء الله عز وجل، واحتساب الأجر، والإسلام لا يمنع البكاء والتألم، لكنه ينهى عن النياحة والجزع الزائد، وهذا يُعد من العاطفة المذمومة، وركزت السنة بشكل كبير على النهي من فجع المخلوقات بشكل عام والناس بشكل خاص.

[87] سنن أبي داود / بَابٌ فِي كَرَاهِيَةِ حَرْقِ الْعَدُوِّ بِالنَّارِ/ (3/ 290)، والمستدرك على الصحيحين للحاكم (4/ 267)

[88] فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب (9 /700)

[89] المفاتيح في شرح المصابيح، للمظهري (4/ 235)

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

خامساً: الكرب

1- تعريف الكرب:

قال ابن منظور: "الكَرْبُ على وَزْن الضَّرْبِ مَجْزُومٌ الحُزْنُ والغَمُّ الذي يأْخذُ بالنَّفْس وجمعه كُرُوبٌ وكَرَبه الأَمْرُ والغَمُّ يَكْرُبهُ، كَرْباً اشْتَدَّ عليه فهو مَكْرُوبٌ"[90]، وقال الفأرابي: "والكَرْبُ: الغَمُّ الَّذي يأخُذُ بالنَّفْسِ"[91]، وقال ابن دريد الأزدي: "كربني الْأَمر أَي بهظني وَكَأن الكرب أَشد من الْغم"[92].

2- دليل وردها في السنة المطهرة:

قال رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «المُسْلِمُ أَخُو المُسْلِمِ لاَ يَظْلِمُهُ وَلاَ يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ كُرْبَةً مِنْ كُرُبَاتِ يَوْمِ القِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»[93].

[90] لسان العرب ، لابن منظور (5/ 3845)
[91] معجم ديوان الأدب، للفارابي (1/ 96)، مجمع بحار الأنوار، للكجراتي (4/ 388)، الكليات، لأبي البقاء (ص: 114)
[92] جمهرة اللغة، للأزدي (1/ 327)
[93] صحيح البخاري/ كِتَاب المظالم/ بَاب لَا يَظْلِمُ الْمُسْلِمُ الْمُسْلِمَ ولا يُسْلِمُهُ/ (3/ 128)

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

قال ابن دقيق العيد: "هذا الحديث عظيم جامع لأنواع من العلوم والقواعد والآداب فيه فضل قضاء حوائج المسلمين ونفعهم بما يتيسر من علم أو مال أو معاونة أو إشارة بمصلحة أو نصيحة أو غير ذلك. ومعنى تنفيس الكربة إزلتها"[94].

قال شمس الدين البِرْماوي: "في الحديث حضٌّ على التَّعاوُن وحُسن المُعاشَرة، وكثيرٍ من الآداب"[95]، وقال العيني: "في الحَدِيث: حض على التعاون وَحسن المعاشرة والإلفة والستر على الْمُؤمن وَترك التسمع بِهِ والإشهار لذنوبه. وَفِيه: أَن المجازاة قد تكون فِي الْآخِرَة من جنس الطَّاعَة فِي الدُّنْيَا، وَهَذَا الحَدِيث يحتوي على كثير من آدَاب الْمُسلمين"[96].

قلت: فالحديث يحث على مساعدة المسلمين ويحث أيضا على رفع الظلم وتخفيف البلاء ويحث على الاهتمام بالقلوب، ومما سبق تبين لنا أن الكرب في السنة المطهرة ورد بأحاديث عديدة، تحمل دلالات مختلفة مرتبطة بالحزن والضيق الشديد، ولها عدة أنواع منها كرب بدني كالمرض، وكرب نفسي كالهم، وكرب دنيوي كالفقر، وكرب أخروي كما في أهوال يقم القيامة.. ولهذا عالجت السنة النبوية هذا الشعور

[94] شرح الأربعين النووية، لابن دقيق العيد (ص: 119)
[95] اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح، للبِرْماوي (7/ 444)
[96] عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني (12/ 289)

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

وأرشدت إلى وسائل لدفعه.. كالدعاء والذكر، والصبر والاحتساب، والتوكل على الله عز وجل، ومساعدة الآخرين لان في ذلك تفريجا لكرب الشخص نفسه يوم القيامة.

سادساً: الأسف

1- تعريف الأسف:

قال ابن منظور: "الأَسَفُ المُبالغةُ في الحُزْنِ والغَضَبِ"[97]، وقال العسكري: "الأسِيفُ السريعُ الحُزنِ والبُكاءِ. والأسيفُ أيضاً الغُضبانُ المُتلهِّفُ على الشَّيءِ"[98]، وقال ابو البقاء: "الأسف: حزن مَعَ غضب لقَوْله تَعَالَى: (وَلما رَجَعَ مُوسَى إِلَى قومه غَضْبَان أسفا)"[99].

2- دليل وردها في السنة المطهرة:

عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ بِلاَلٌ يُوذِنُهُ بِالصَّلاَةِ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ»، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ وَإِنَّهُ مَتَى مَا يَقُمْ مَقَامَكَ لاَ يُسْمِعُ النَّاسَ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ يُصَلِّي بِالنَّاسِ»[100].

---

[97] لسان العرب ، لابن منظور (1/ 79)

[98] التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، للعسكري (ص: 86)

[99] الكليات، لأبي البقاء (ص: 114)

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

قال ابن بطال: "يعنى: سريع الحزن والبكاء، والأسف عند العرب: شدة الحزن والتندم، ومنه قول يعقوب: (يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ) [يوسف: 84] ، يعنى: يا حزنا ويا جزعا؛ توجعًا لفقده"[101]، وقال الطبري: "يا حَزني على يوسف"[102].

قلت: فخلاصة ما سبق أن الأسف في السنة المطهرة يأتي على صور، الأول: يكون حزنا مصحوبا بالبكاء من رقة القلب وخشيته، والثاني: حزن شديد وحسرة، والثالث: يكون غضب مصحوب بحزن، وكل هذا يتوافق مع التعريفات السابقة التي تؤكد أن الأسف مشاعر قوية نابعة من الألم الداخلي وقد يرافقها غضب.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين.. وبعد: هذه الجولة العلمية المباركة في رحاب السنة النبوية المطهرة، التي تلمسنا فيها تجليات العاطفة ومظاهرها الراقية في أقوال النبي صلى الله عليه وسلم وأفعاله، يتبين لنا بجلاء أن السنة تمثّل أرقى نماذج التعبير عن المشاعر الإنسانية، في إطار من الهدي الإلهي، والتوازن النفسي، والرحمة العامة.

---

[100] صحيح البخاري/ كتاب الْجَمَاعَةِ وَالْإِمَامَةِ / بَاب الرَّجُلُ يَأْتَمُّ بِالْإِمَامِ وَيَأْتَمُّ الناس بِالْمَأْمُومِ وَيُذْكَرُ عن النبي صلى الله عليه وسلم ائْتَمُّوا بِي وَلْيَأْتَمَّ بِكُمْ من بَعْدَكُمْ / (1/ 251)، ومسلم/ الصلاة/ باب اسْتِخْلَافِ الإِمَامِ إِذَا عَرَضَ لَهُ عُذْرٌ/ (1/ 313)

[101] شرح صحيح البخارى، لابن بطال (2/ 290)

[102] تفسير الطبري، جامع البيان (21/ 622)

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

ولقد كشفت الدراسة عن أن العاطفة في السنة النبوية لم تكن انفعالًا مجرّدًا أو مشاعر عابرة، بل كانت وعيًا وجدانيًا ينبع من قلب النبوة، ويعبّر عن حقيقة الإنسان الكامل، الموحى إليه، الذي جمع بين العقل والروح، وبين الحزم واللين، وبين الحب لله والشفقة على خلقه، فقد تجلت في السنة معاني الحب، والرحمة، والشوق، والحزن، والحنين، والخوف، والوجد، وغيرها من المشاعر التي تؤكد إنسانية النبي صلى الله عليه وسلم وتدل على سمو رسالته.

وإن إبراز هذه التجليات العاطفية في السنة يسهم في تصحيح صورة النبي صلى الله عليه وسلم، وإحياء الجانب الوجداني في تلقي سنته، ويبعث في القلوب معاني القرب منه، والاقتداء به، ويعمّق الفهم لمقاصد الشريعة التي جاءت رحمة للعالمين.

وفي ختام هذا البحث، أوصي بمزيد من الدراسات المتخصصة في الجانب الوجداني من السيرة والسنة، سواء في أبعاده التربوية، أو النفسية، أو الدعوية، لما له من أثر بالغ في تقريب السنة النبوية من الناس، وربطهم بها بروح المحبة والتأثر والامتثال.

هذا جهد المُقل، ونسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، وأن ينفع به، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

المصادر والمراجع

1. ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك، الطبعة: الثانية، 1423هـ - 2003م، **شرح صحيح البخارى**، تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار النشر: مكتبة الرشد - السعودية، الرياض.

2. ابن دقيق العيد، تقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع، الطبعة: السادسة 1424 هـ - 2003 م، **شرح الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية**، الناشر: مؤسسة الريان.

3. ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، الطبعة: الثانية، 1424 هـ - 2004 م، **جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم**، تحقيق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، الناشر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع.

4. ابن رجب، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب، الطبعة: الأولى، 1417 هـ - 1996 م، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة النبوية.

5. ابن شبه، أبو زيد عمر بن شبه النميري، 1410، **تاريخ المدينة**، الناشر: دار الفكر - قم - ايران.

6. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، الطبعة : 1399هـ - 1979م.، **معجم مقاييس اللغة**، المحقق : عبد السلام محمد هارون، الناشر : دار الفكر.

7. ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، الطبعة : 1423 هـ = 2002م، المحقق : عبد السَّلام محمد هَارُون المحقق : عبد السَّلام محمد هَارُون، الناشر : اتحاد الكتاب العرب.

8.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

9. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، الطبعة: الثالثة، 1416 هـ - 1996م، **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين**، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت.

10. ابن قيم الجوزية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين، الطبعة: السابعة والعشرون , 1415هـ /1994م، **زاد المعاد في هدي خير العباد**، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.

11. ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين، **لسان العرب**، دار المعارف.

12. **أثر القران في معالجة الظوتهر السلبية لدى الفرد والأسرة والمجتمع**، مجلة جامعة كركوك/ للدراسات الإنسانية/ مجلد: 16/ العدد: 1/ لسنة: 2021/ ص: 107. (أ.م.د. ضياء سرحان خلف)

13. الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد، الطبعة: الأولى، 1987م، **جمهرة اللغة**، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت.

14. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله، الطبعة الثالثة ، 1409 – 1989، **الأدب المفرد**، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي، الناشر : دار البشائر الإسلامية – بيروت.

15. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله، سنة النشر 1407 – 1987، **الجامع الصحيح المختصر**، تحقيق د. مصطفى ديب البغا، الناشر دار ابن كثير , اليمامة.

16.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

17. البَرْبِير، أحمد بن عبد اللطيف بن أحمد البَرْبِير الحسني، **الفصيحة العجما في الكلام على حديث**، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م، المحقق: رمزي سعد الدين دمشقية، الناشر: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

18. البِرْماوي، شمس الدين البِرْماوي، أبو عبد الله محمد بن عبد الدائم بن موسى النعيمي العسقلاني، الطبعة: الأولى، 1433 هـ - 2012 م، **اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح**، تحقيق ودراسة: لجنة مختصة من المحققين بإشراف نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا.

19. البغوي، محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء، الطبعة: الثانية، 1403هـ - 1983م، **شرح السنة**، تحقيق: شعيب الأرنؤوط–محمد زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي - دمشق، بيروت.

20. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م، **السنن الكبرى**، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات.

21. **تجليات الإنتماء في شعر نضال العياش**، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية / مجلد: 19/ العدد الثاني/ الجزء الثاني/ كانون الأول 2024. (م.د. خالد محمد خلف)

22. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف، الطبعة: الأولى 1403هـ -1983م، **كتاب التعريفات**، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

23. الجزري، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير، ، 1399هـ - 1979م، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.

24. الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي، **كشف المشكل من حديث الصحيحين**، المحقق: علي حسين البواب، الناشر: دار الوطن - الرياض.

25. الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، ذم الهوى، المحقق: مصطفى عبد الواحد، مراجعة: محمد الغزالي.

26. حمزة محمد قاسم، عام النشر: 1410 هـ - 1990 م، **منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري**، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: مكتبة دار البيان، دمشق - الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف - المملكة العربية السعودية.

27. الذهلي، يحيى بن محمد بن هبيرة، أبو المظفر، سنة النشر: 1417هـ، **الإفصاح عن معاني الصحاح**، المحقق: فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر: دار الوطن.

28. الرازي، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، عام النشر: 1399هـ - 1979م.، **معجم مقاييس اللغة**، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

29. الزبيدي، محمد بن محمد بن الحسيني الزبيدي، الطبعة: 1414هـ، 1994م، **اتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين**، الناشر: مؤسسة التاريخ العربي، بيروت.

30. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني، **تاج العروس من جواهر القاموس**، الناشر دار الهداية.

31. السجستاني، سليمان بن الأشعث أبو داود، **سنن أبي داود**، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.

32. السراج الطوسى، اللمع، ١٨ ٤ دار الكتب الحديثة– القاهرة ١٣٨٠ هـ– ١٩٦٠ م

33. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، **الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت.

34. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، الطبعة: الأولى، 1418هـ 1998م، **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، المحقق: فؤاد علي منصور، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.

35. الشرجي، أحمد بن محمد بن عبد اللطيف، **شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح** – عبد الكريم الخضير.

36. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني، الطبعة: الأولى، 1413هـ – 1993م، **نيل الأوطار**، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، الناشر: دار الحديث، مصر.

37.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

38. الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد، الطبعة: الأولى، 1416 هـ - 1995 م، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث – القاهرة.

39. الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م، **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة.

40. الشِّيرازيُّ، الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ، الطبعة: الأولى، 1433 هـ - 2012 م، **المفاتيح في شرح المصابيح، تحقيق ودراسة:** لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، وهو من إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية.

41. الطالقاني، إسماعيل بن عباد، أبو القاسم الطالقاني، المشهور بالصاحب بن عباد، **المحيط في اللغة.**

42. الطبري، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 2000 م، **جامع البيان في تأويل القرآن**، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة.

43. العبسي، أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم، الطبعة: الأولى، 1409، **الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار**، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

44. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، **فتح الباري شرح صحيح البخاري**، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، 1379.

45. العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران، الطبعة: الثانية، 1996 م، **التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء**، ت: الدكتور عزة حسن، الناشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق.

46. العَوْتبي، سَلَمة بن مُسْلِم، الطبعة: الأولى، 1420 هـ – 1999 م، **الإبانة في اللغة العربية**، الناشر: وزارة التراث القومي والثقافة – مسقط – سلطنة عمان.

47. العيني، بدر الدين محمود بن أحمد العيني، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، تحقيق دار إحياء التراث العربي، مكان النشر بيروت.

48. الغزي، محمد بن قاسم بن محمد بن محمد، أبو عبد الله، شمس الدين الغزي، الطبعة: الأولى، 1425 هـ – 2005 م، **فتح القريب المجيب في شرح ألفاظ التقريب**، الناشر: الجفان والجابي للطباعة والنشر، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

49. الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين، عام النشر: 1424 هـ – 2003 م، **معجم ديوان الأدب**، تحقيق: أحمد مختار، طبعة: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة.

50. الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، **منتخب من صحاح الجوهري**.

51.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

52. الفارابي، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الطبعة: الرابعة 1407 هـ - 1987 م، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت.

53. الفاسي، محمد بن الطيب، الطبعة: الأولى، 1403 هـ - 1983 م، **شرح كفاية المتحفظ**، المحقق: الدكتور/ علي حسين البواب، الناشر: دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض – المملكة العربية السعودية.

54. الفيروزآبادى، محمد بن يعقوب الفيروزآبادى، الطبعة: الثامنة، 1426 هـ - 2005 م، **القاموس المحيط**، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

55. القران الكريم.

56. القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك، الطبعة: السابعة، 1323 هـ، **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر.

57. الكجراتي، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفَتَّنِي الكجراتي، الطبعة: الثالثة، 1387 هـ - 1967م، **مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار**، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

58. الكفوي، أيوب بن موسى الحسيني القريمي، أبو البقاء الحنفي، **الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية**، المحقق: عدنان درويش – محمد المصري، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

59. الكلبي، محمد بن أحمد بن محمد الغرناطي، سنة النشر 1403هـ- 1983م، **كتاب التسهيل لعلوم التنزيل**، تحقيق الناشر دار الكتاب العربي، مكان النشر لبنان.

60. لاشين، الأستاذ الدكتور موسى شاهين لاشين، الطبعة: الأولى (لدار الشروق)، 1423 هـ - 2002 م، **فتح المنعم شرح صحيح مسلم**، الناشر: دار الشروق.

61. المرسي، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، الطبعة: الأولى، 1417هـ 1996م، **المخصص**، المحقق: خليل إبراهم جفال، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

62. المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين، الطبعة: الثالثة، 1408هـ - 1988م، **التيسير بشرح الجامع الصغير**، الناشر: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض.

63. المناوي، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي، **فيض القدير شرح الجامع الصغير**، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة الاولى 1415 هـ - 1994 م.

64. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م، **السنن الكبرى، حققه وخرج أحاديثه**: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

65. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي، الطبعة: الثانية، 1406 – 1986، **السنن الصغرى للنسائي**، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب.

66. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف، الطبعة: الثانية، 1392، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

67. النيسابوري، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة، **صحيح ابن خزيمة**، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت.

68. النيسابوري، محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحاكم النيسابوري، سنة الطبع: 1417هـ – 1997 م، **المستدرك على الصحيحين للحاكم**، ت: أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الحرمين – مصر.

69. النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، **صحيح مسلم**، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر دار إحياء التراث العربي.

70. النيسابوري، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، الناشر : دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة . بيروت.

71. الهَرَري، محمد الأمين بن عبد الله الأُرَمي العَلَوي الهَرَري الشافعي، الطبعة: الأولى، 1430 هـ – 2009 م، **الكوكب الوهاج شرح صحيح مسلم**، الناشر: دار المنهاج – دار طوق النجاة.

72.

Kirkuk University Journal of Humanities Studies
مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية
عدد خاص بنشر وقائع المؤتمر العلمي الثالث (العلوم الانسانية اساس الإرتقاء الفكري للمجتمع للمدة 1-2 - حزيران 2025)

73. الهروي، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002م، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان.

74. الهروي، محمد بن أحمد بن الأزهري، الطبعة: الأولى، 2001م، **تهذيب اللغة**، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

75. الهيثمي، أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان**، المحقق: محمد عبد الرزاق حمزة، الناشر: دار الكتب العلمية.